

زاد المسير في علم التفسير

وإلى مدین أخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا إلهكم ما لكم من إله غيره ولا تنقصوا المکیال والمیزان إني أراكم بخير وإنني أخاف عليکم عذاب يوم محیط ويا قوم أوفوا المکیال والمیزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثروا في الأرض مفسدين .
قوله تعالى وإلى مدین قد ذكرناه في الأعراف 85 .

قوله تعالى ولا تنقصوا المکیال والمیزان أي لاتطففوها وكأنوا يطففون مع كفرهم .
قوله تعالى إني أراكم بخير فيه قولان .
أحدهما أنه رخص الأسعار قاله ابن العباس والحسن ومجاهد .

والثاني سعة المال وهو مروي عن ابن عباس أيضا وبه قال قتادة وابن زيد وقال الفراء أموالكم كثيرة وأسعاركم رخيصة فأي حاجة لكم إلى سوء الوزن والكيل .
قوله تعالى وأني أخاف عليکم عذاب يوم محیط فيه ثلاثة أقوال .

أحدها أنه غلاء السعر قاله ابن عباس وقال مجاهد القحط والجدب والغلاء .
والثاني العذاب في الدنيا وهو الذي أصابهم قاله مقاتل .

والثالث عذاب النار في الآخرة ذكره الماوردي .

قوله تعالى أوفوا المکیال والمیزان بالقسط أي أتموا ذلك بالعدل والإيفاء الإتمام ولا تعثروا في الأرض مفسدين بنقص المکیال والمیزان